IFAD
الاستثمار في السكان الريفيين

هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق
الدورة الثالثة

بيان افتتاحي

لرئيس الصندوق

جيلبير أنغبو

مقر الصندوق

روما

19 أكتوبر/تشرين الأول 2020

السادة المندوبون الموقرون،

أرحب بكم في هذه الدورة الثالثة لهيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق.

اسمحوا لي أن أبدأ بالتعبير عن تقديري وشكري للسيدة Amina Mohammed، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة، لتخصيصها الوقت لمخاطبتنا في هذا الوقت المبكر جدا بتوقيت نيويورك. كما أود مخلصا أن أشكركم على قيادتكم، ليس في العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة فحسب، بل أيضا في قمة النظم الغذائية، التي تشارك فيها الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها بصورة مكثفة.

واسمحوا لي أيضا أن أعبر عن تقديري للسيد مروان الغانم، نائب المدير العام لشؤون العمليات في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، والمحافظ المناوب للكويت ، الذي سينضم إلينا بعد وقت قصير اليوم.

وغدا سنستمع إلى السيدة Esther Penunia، الأمين العام لرابطة المزارعين الآسيويين؛ وأخيرا وليس آخرا إلى السيدة Jaron Porciello، المديرة المشاركة لمشروع CERES2030، والمديرة المعاونة لشؤون بيانات البحوث، في قسم التنمية العالمية بكلية الزراعة وعلوم الحياة في جامعة كورنيل.

ودعونا أيضا نتوقف لحظة، كما ذكرت نائبة الأمين العام للأمم المتحدة، لنقدر جائزة نوبل التي منحت لزملائنا في برنامج الأغذية العالمي. وأود أن أكرر تهانينا لهم وأعبر عن مدى سعادتنا برؤية العالم يعترف بعملهم الشاق. وكما أخبرت السيد David، كان من الجميل رؤيته عاجزا عن الكلام لأول مرة.

وأنا أعتقد بأن هذه الجائزة المرموقة ما هي إلا مؤشر على اعتراف العالم بأنه حتى في زمن جائحة عالمية، علينا ألا نتخلى عن ملايين النساء، والأطفال، والرجال الذين يواجهون الجوع والفقر كل يوم.

السيدات والسادة،

في نفس الوقت، نرى أن معدلات الجوع ونقص التغذية المزمن ترتفع بسبب الجائحة وأثر تغير المناخ. وتشير التقديرات إلى أن 132 مليونا إضافيا من السكان سوف يعانون من الجوع هذه السنة، ليصل العدد الإجمالي للجياع إلى أكثر من 820 مليون نسمة.

ولكن ما زال بإمكاننا رغم التحديات تحقيق القضاء على الجوع بحلول عام 2030، ولكن الأمر يحتاج إلى الالتزام والعمل. ويشير تقرير CERES2030 الذي صدر الأسبوع الماضي فقط، إلى أنه يمكن تحقيق هدف التنمية المستدامة الثاني، إذا ما زاد المانحون دعمهم بقيمة 14 مليار دولار أمريكي في السنة حتى عام 2030. وهذا يعني تقريبا مضاعفة المبلغ السنوي للمعونة المقدمة من أجل الأمن الغذائي والتغذية.

الزملاء الأعزاء،

هذا هو اجتماعنا الأخير قبل دورات التعهد في ديسمبر/كانون الأول، وربما في فبراير/شباط من العام القادم. وهذه هي اللحظة التي يجب أن نسأل أنفسنا فيها: ما الذي يمثل النجاح؟ ما الذي يمثل نجاح التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق؟ وما الذي يجب علينا تحقيقه في تجديد الموارد هذا لضمان ذلك النجاح؟

في سياق جائحة كوفيد-19، وتغير المناخ، والمعدلات المرتفعة للجوع والفقر، نحتاج لأن نتخذ قرارا أساسيا. هل سيوسّع الصندوق برنامج عمله، أو سيبقيه على نفس المستوى، أو سيخفضه؟ عندما تطلب منا جميع البلدان، والشركاء الإنمائيون، والسكان الريفيون أنفسهم كل يوم عمل المزيد، علينا أن نقرر أية رسالة سنرسل إلى العالم. علينا أن نكون في وضع يمكننا من عمل المزيد.

إن الإجابات على هذه الأسئلة ستتضح على مدى الأيام القادمة، مع تركيز اهتمامنا على التوصل إلى توافق في الآراء حول عدة بنود من جدول الأعمال. ويسرني أن أشير إلى أن المناقشات متقدمة بشكل جيد فيما يتعلق بلبنات بناء نهج الصندوق بشأن التخرج. وأود أن أحثّ الجميع على عمل أقصى ما في وسعهم من أجل التوصل إلى اتفاق حول المسودة الأخيرة، التي تم تعميمها مؤخرا عليكم جميعا.

وفيما يتعلق بالمستوى المستهدف لعملية تجديد الموارد هذه، إذا ما اتفقنا على السيناريو هاء، مع 1.75 مليار دولار أمريكي من التمويل الجديد، فسوف يعني ذلك مبلغ 4 مليارات دولار أمريكي في برنامجنا للقروض والمنح. كما سيعني أننا سنحشد مليارات أكثر كتمويل مشترك، بما في ذلك من القطاع الخاص. وبموجب السيناريو هاء، الذي يتسق مع مضاعفة استثماراتنا بحلول عام 2030، سيقدم الصندوق مساهمة ملموسة في تحقيق هدف التنمية المستدامة الثاني.

ومن المهم أن أذكركم بأن السيناريو هاء هو السيناريو الوحيد الذي سيسمح للصندوق بزيادة دعمه لأشد البلدان فقرا التي تعاني من إجهاد الديون من تقريبا 600 مليون دولار أمريكي إلى 690 مليون دولار أمريكي. وحتى مع هذه الزيادة، فقد ينخفض متوسط مخصصات البلد الواحد من بلدان إطار القدرة على تحمل الديون، نظرا للمخاطر الحالية في احتمال وقوع بلدان جديدة في إجهاد الديون.

كما أنه من المهم التشديد على أنه حتى مع مبلغ 1.75 مليار دولار أمريكي في السيناريو هاء، فإن برنامج القروض والمنح بقيمة 4 مليارات دولار أمريكي الذي نشير إليه لن يتحقق إلا إذا تمكنا من اقتراض 1 مليار دولار أمريكي. وهذا بحد ذاته عملية ضخمة سنحتاج لموافقة إطار الاقتراض المتكامل عليها.

إني أدرك أن "طلب" الصندوق ليس صغيرا. ولكنه في سياق المعونة العالمية ليس كبيرا جدا أيضا. وإنه ليس من جانب واحد. فنحن لا نطلب المزيد فقط منكم، وإنما نطلب المزيد من أنفسنا أيضا.

وفي التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، سوف ندفع أنفسنا بقوة أكبر. سنزيد أهدافنا، ونضمّن مؤشرات إضافية لقياس الأثر في مجالات التعميم لدينا، بما في ذلك مؤشرات أكثر طموحا من أجل التمويل المخصص للمناخ، والتحول الجنساني، وعمالة الشباب. وسوف نوسع حضورنا في الميدان من نسبة 33 في المائة إلى نسبة 45 في المائة من الموظفين، وسنواصل جهودنا لتحسين الإنتاجية والكفاءة، وزيادة أنشطتنا غير الإقراضية على الأرض. وبشكل عام، نهدف إلى زيادة القيمة مقابل المال الذي ننفقه. وفي النهاية، ما يمكننا تحقيقه سيعتمد على القرارات التي سنتخذها في الأيام القادمة.

السيدات والسادة،

قبل الختام، دعونا نتذكر أن تكاليف الاستثمار في الصمود والاستدامة طويلي الأجل أقل من تكاليف الاستجابة لحالات الطوارئ والأزمات المتكررة. ولهذا السبب توجد أهداف التنمية المستدامة. دعونا نعمل أقصى ما في وسعنا لتحقيقها.

وشكرا جزيلا لكم.